

المثل السائر

(غَرَائِبُ آلَافُ إِذَا حَانَ وَرْدُهَا ... أَخَذَنَ طَرِيقًا لِلْإِقْمَاعِ)
(مُعْلَمًا) أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ فَزَادَ عَلَيْهِ إِذْ قَالَ فِي وَصْفِ قَصِيدٍ لَهُ وَقَرَنَ ذَلِكَ بِالْمَمْدُوحِ .
(غَرَائِبُ لَاقَتَ فِي فَنَائِكِ أُنْسَهَا ... مِنَ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ
غَرَائِبٍ) وَكَذَلِكَ وَرَدَ قَوْلُ وَلَدِ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .
(أَذُلَّ الْحَيَاةِ وَكُرَّهِ الْمَمَاتِ ... وَكُلَّاهُ أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا) .
(فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا ... فَسَيَرَا إِلَى الْمَوْتِ سَيَرًا جَمِيلًا)
أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ فَقَالَ .
(مَثَّلَ الْمَوْتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالذُّلَّ وَكُلَّاهُ رَأَاهُ خَطْبَاءً عَظِيمًا ...)
(ثُمَّ سَارَتْ بِهِ الْحَمِيَّةُ قُدُمًا ... فَأَمَاتَ الْعِيدَا وَمَاتَ كَرِيمًا)
فَزَادَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ .
(فَأَمَاتَ الْعِيدَا وَمَاتَ كَرِيمًا ...) وَيُرْوَى أَنَّهُ نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ عِنْدَ
قِتَالِ الْمُرَوَانِيَةِ إِلَى فَتَى عَلَيْهِ أَبْهَةٌ الشَّرَفِ وَهُوَ يَبْلِي فِي الْقِتَالِ بَلَاءً حَسَنًا فَنَادَاهُ يَا فَتَى لَكَ
الْأَمَانُ وَلَوْ كُنْتُ مُرَوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِلَّا أَكُنْهُ فَلَسْتُ بِدُونِهِ قَالَ فَلَكَ الْأَمَانُ وَلَوْ كُنْتُ مِنْ كُنْتُ
فَأَطْرَقَ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .
وَكَذَلِكَ وَرَدَ قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ .
(يَمُودُ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُودُ دُ ... وَلَوْ بَرَزَتْ فِي زِيٍّ
عَذْرَاءَ نَاهِدٍ) أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْمُعْذِلِ بْنِ غِيلَانَ .
(وَلَسْتُ بِنَظَّارٍ إِلَى جَانِبِ الْعُغْلَا ... إِذَا كَانَتِ الْعُغْلَاءُ فِي
جَانِبِ الْفَقْرِ) إِلَّا أَنَّهُ زَادَهُ زِيَادَةً حَسَنَةً بِقَوْلِهِ